المنظمة الإسلامية
للتربية والعلوم والثقافة
إيسيسكو

المؤتمر العام الثالث

عمان، 2-5 ربيع الثاني 1409هـ/12-15 نونبر 1988م

التقرير الختامي

المنظمة الإسلامية
للتربية والعلوم والثقافة
إيسيسكو

المؤتمر العام الثالث
عمان – المملكة الأردنية الهاشمية
2-5 ربيع الثاني 1409هـ
12-15 نونبر 1988م

التقرير الختامي

الجلسة الافتتاحية :

1- عقد المؤتمر العام الثالث للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو - جلسته الافتتاحية صباح يوم السبت 2 ربيع الثاني 1409هـ/12 نوفمبر 1988م بعمان، وقد تشرف المؤتمر بحضور صاحب السمو الملكي ولي العهد الحسن بن طلال نيابة عن صاحب الجلالة الحسين بن طلال المعظم عاهل المملكة الأردنية الهاشمية، ونظراً لعدم تمكن رئيس المؤتمر العام الثاني من حضور المؤتمر العام الثالث لأسباب خارجة عن إرادته، فقد ناب عنه في جلسة الافتتاح نائب رئيس معالي السيد أنور إبراهيم وزير التربية في ماليزيا.

وقد حضر الجلسة الافتتاحية كل من معالي نائب رئيس الوزراء، وزير التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية الأستاذ ذوقان الهنداوي، ومعالي الأستاذ عبد الهادي بوطالب، المدير العام للمنظمة، وسعادة السيد محمد بن أحمد العثيمين رئيس المجلس التنفيذي للمنظمة. كما حضر المؤتمر وفود الدول الأعضاء في المنظمة على رأس أغلبيتها وزراء التربية والتعليم، وممثلو المنظمات والمؤسسات الدولية المدعوة التي تعمل في حقول اختصاصات الإيسيسكو (المرفق رقم 1).

2- بعد الاستماع إلى النشيد الوطني الأردني وتلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم، ألقى معالي الأستاذ ذوقان الهنداوي كلمة ترحيبية عبر فيها عن سروره بانعقاد المؤتمر العام الثالث على أرض المملكة الأردنية الهاشمية أرض الأصالة والعروبة والإسلام، المؤمنة برسالة الإسلام العالمية. ثم نوه بالدور الفعال الذي تؤديه الإيسيسكو كمنظمة رائدة في ميادين التربية والعلوم والثقافة. وختم كلمته بتجديد الشكر لصاحب السمو الملكي ولي العهد على تفضله بافتتاح أشغال المؤتمر وشموله برعايته (المرفق رقم 2).

3- وبعد ذلك أخذ الكلمة سعادة السيد محمد أحمد العثيمين رئيس المجلس التنفيذي فحيا المشاركين وعبر عن امتنانه لصاحب السمو الملكي ولي العهد على تفضله بافتتاح هذا المؤتمر وللملكة الأردنية الهاشمية على ما خصصته للمشاركين من كرم الضيافة وحسن الاستقبال. ثم أكد على أهمية حقول اختصاص الإيسيسكو وعلى الدور الأساسي الذي تلعبه المنظمة الإسلامية في تحقيق التقدم الشامل للمجتمعات الإسلامية. كما نوه بالجهود التي يبذلها معالي المدير العام للتغلب على الصعوبات والعقبات التي تواجه المنظمة، خصوصاً ما يتعلق منا بشح الموارد وتقاعس بعض الدول الأعضاء عن الوفاء بالتزاماتها. وفي ختام كلمته دعا الدول الأعضاء إلى تقديم المزيد من الدعم لهذه المنظمة حتى تتمكن من تحقيق رسالتها المقدسة، وتمنى أن يخرج هذا المؤتمر بنتائج تكون في مستوى طموحات العالم الإسلامي (المرفق رقم 3).

4- وأخذ الكلمة ممثل رئيس المؤتمر العام الثاني في المؤتمر الحالي سعادة الدكتور شمس الدين محمد قريشي فأشار إلى أن المنظمة تجسد طموحات المسلمين وآمالهم في جميع أنحاء العالم، وعلى

الرغم من حداثة سن المنظمة فإنها استطاعت تطوير هيكلة فريدة خاصة بها آخذة بعين الاعتبار تجارب المنظمات الموازية. فأشار إلى أن الإدارة العامة قد اكتسبت خبرة كبيرة وثقة تامة وأبانت عن إخلاص وتفان في تسيير المنظمة بطريقة فعالة وحيوية. وأكد على الحاجة إلى إنجازات فكرية وعملية تتصف بالجدية والنجاعة (المرفق رقم 4).

5- وتناول الكلمة معالي الأستاذ عبد الهادي بوطالب المدير العام للإيسيسكو فعبر عن سروره العميق بانعقاد المؤتمر العام الثالث للمنظمة في المملكة الأردنية الهاشمية وعن امتنانه لصاحب السمو الملكي ولي العهد على تفضله بتشريف هذا المؤتمر بحضوره في الجلسة الافتتاحية نيابة عن صاحب الجلالة الملك الحسين بن طلال المعظم. كما عبر عن شكره لحكومة المملكة الأردنية الهاشمية على الجهود التي بذلتها لإنجاح الدورة التاسعة للمجلس التنفيذي والمؤتمر العام الثالث للمنظمة.

ثم أبرز الدور الرائد الذي تقوم به المملكة للدفع بالقضايا العربية والإسلامية إلى الأمام بفضل القيادة الحكيمة لصاحب الجلالة الملك الحسين المعظم في هذا الشأن كما عبر عن امتنانه لجلالته على الأهمية التي يوليها للمنظمة وعلى الدعم الذي ما فتئ يقدمه لأنشطتها منذ نشأتها.

بعد ذلك رحب معالي المدير العام بأصحاب المعالي الوزراء ووفود الدول الأعضاء المحترمين وممثلي المنظمات الدولية المدعوة. ثم تحدث عن المشكلات التي تواجه الدول الإسلامية خاصة فلسطين ولبنان وأفغانستان، وأكد على ضرورة تضامن الأمة الإسلامية. كما عبر معالي المدير العام عن عميق الحزن والأسى لفقدان الرئيس الراحل محمد ضياء الحق رئيس جمهورية الباكستان الإسلامية، واعتبر ذلك خسارة للأمة الإسلامية وأجزل في الإشادة بمساهمته في قضايا الإسلام. وانتقل للحديث عن الظروف الجيدة التي ينعقد فيها هذا المؤتمر والتي تبشر بغد أفضل وتضامن أوثق بين الأقطار الإسلامية وذكر بالهدف الأساسي الذي كان وراء إنشاء الإيسيسكو والمتمثل في تحقيق التنمية التربوية والعلمية والثقافية في الدول الإسلامية حتى تكون قادرة على رفع تحديات العصر الحديث. كما تعرض بإيجاز إلى ما أنجزته المنظمة من برامج ونشاطات. وختم كلمته بتجديد الشكر للمملكة الأردنية الهاشمية ملكا وحكومة وشعبا على المساعدات التي قدمتها (المرفق رقم 5).

6- بعد ذلك تفضل صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير الحسن بإلقاء كلمة الافتتاح فرحب في بدايتها بالمؤتمرين وعبر عن سعادته بانعقاد هذا المؤتمر في المملكة الأردنية الهاشمية أرض العروبة والإسلام، كما نقل للحاضرين تحيات صاحب الجلالة الملك حسين بن طلال المعظم.

وذكر سمو ولي العهد بالملتقى الذي عقدته المنظمة في عمان في سنة 1986 حول دور الإيسيسكو في تطوير العلوم والتكنولوجيا وبالتوصيات الهامة التي صدرت عن هذا الملتقى. وفي معرض حديثه عن خطة العمل الثلاثية المقبلة أشاد بما تعكسه من جهد وخبرة وما تتميز به محاورها الخمسة من تكامل وشمولية وخاصة منها المحور المتعلق بتعزيز التنمية التربوية والعلمية والثقافية في البلاد الإسلامية.

وفي معرض حديثه عن أهمية محو الأمية ونشر التعليم دعا المنظمة الإسلامية وغيرها من المؤسسات لوضع خطة شاملة لمراجعة استراتيجية محو الأمية في العالم الإسلامي بما يضمن استئصال الأمية قبل نهاية هذا القرن. وبين أن هناك حاجيات أخرى هامة مثل إنشاء دار إسلامية

للنشر ودعم الجماعات الإسلامية في البلاد غير الإسلامية، وإقامة معهد لتعليم اللغات الإسلامية، والتدرب على أساليب البحث العلمي، وإعادة كتابة التاريخ الحضاري للأمة الإسلامية، وإعادة النظر في المناهج المدرسية، وتصحيح المعلومات التي تشوه صورة الإسلام والمسلمين، والتخطيط لسياسة إعلامية، وتشجيع حركة التأليف والنشر وإعداد دراسات نقدية، ورسم سياسة شاملة لتطوير البحث العلمي والتكنولوجي. وختم كلمته بإعطاء نبذة موجزة عن تجربة المملكة الأردنية الهاشمية في ميادين التربية والعلوم والثقافة، وعما أنجزته مؤسساتها ومراكزها المتخصصة في هذه الحقول (المرفق رقم 6).

7- بعد نهاية الجلسة الافتتاحية تقدمت وفود الدول الأعضاء المشاركة وممثلي المنظمات والمؤسسات الدولية للسلام على صاحب السمو الملكي الأمير الحسن.

الجلسة العامة الأولى :

8- انعقدت الجلسة العامة الأولى بعد ظهر يوم السبت 2 ربيع الثاني 1409هـ/12 نوفمبر 1988م.

9- في بداية الجلسة تم انتخاب معالي الأستاذ ذوقان الهنداوي نائب رئيس الوزراء وزير التربية والتعليم رئيسا للمؤتمر العام الثالث بالتصفيق. فألقى الرئيس المنتخب شكر فيها وفود الدول الأعضاء على ثقتهم التي اعتبرها تشريفا لبلاده، وأكد دعم حكومته للمنظمة، وعرب عن تقديره الخاص للمدير العام معالي الأستاذ عبد الهادي بوطالب والعاملين معه على جهودهم المكثفة والمتواصلة من أجل تنمية المنظمة. وأكد على ضرورة التعاون والتضامن بين الدول الأعضاء في حقول اختصاص المنظمة (المرفق رقم 7).

10- وأشرف الرئيس بعد ذلك على عملية انتخاب بقية أعضاء المكتب حسب نقط جدول الأعمال، حيث تم انتخاب وزراء التربية والتعليم في كل من جمهورية بنغلاديش الشعبية، ودوةو الكويت، وجمهورية مالي نوابا للرئيس، كما انتخب رئيس وفد جمهورية باكستان الإسلامية مقررا عاما للمؤتمر.

11- بعد ذلك عرض الرئيس مشروع جدول أعمال المؤتمر العام للدرس فأقره المؤتمر بالإجماع حسب الصيغة المرفقة (المرفق رقم 8).

12- وقبل رفع الجلسة طلب رئيس المؤتمر من وفود الدول الأعضاء أن تسجل في الاستمارة الموزعة لهذا الغرض أسماء ممثليها في لجنة البرامج ولجنة القضايا القانونية والإدارية والمالية.

الجلسة العامة الثانية :

13- عقدت الجلسة العامة الثانية بعد ظهر يوم السبت 2 ربيع الثاني 1409هـ/12 نوفمبر 1988م برئاسة معالي الأستاذ ذوقان الهنداوي.

14- اعتمد المؤتمر الكلمة التي ألقاها سمو ولي العهد كوثيقة رسمية للمؤتمر يهتدي بها في أشغاله.

15- استمع المؤتمر إلى تقرير رئيس المجلس التنفيذي فيما بين دورتي المؤتمر العام الثانية والثالثة. وقد تلاه بالنيابة مقرر المجلس سعادة الدكتور أبو الوفا التفتازاني من جمهورية مصر العربية، حيث أشار إلى أن المجلس التنفيذي اجتمع في ثلاث دورات عادية فيما بين دورتي المؤتمر العام الثانية والثالثة لمتابعة نشاطات المنظمة وتنفيذ برامج خطة العمل الثلاثية 1405-1408هـ (1985-1988م) ولإبداء رأيه في خطة العمل الثلاثية القادمة 1408-1411هـ (1988-1991م) (المرفق رقم 9). وقد أحاط المؤتمر علماً بالتقرير في انتظار مناقشة القضايا التي يتضمنها من طرف اللجنتين اللتين سيشكلهما المؤتمر.

16- استمع المؤتمر إلى تقرير معالي المدير العام عن نشاطات المنظمة بين دورتي المؤتمر العام الثانية والثالثة والوضعية المالية للمنظمة، حيث أوضح معالي المدير العام أنه على الرغم من الوضع المالي الصعب للمنظمة الناتج عن عدم وفاء بعض الدول الأعضاء بالتزاماتها المالية، فإن الإدارة العامة استطاعت أن تنفذ أغلبية البرامج المسطرة في خطة عملها 1405-1408 (1985 - 1988م). وأشار إلى أن المنظمة اضطرت إلى الاشتراك في تنفيذ برامجها مع المنظمات والمؤسسات العاملة في ميادين اختصاصها داخل العالم الإسلامي وخارجه بسبب النقص الحاصل في الميزانية. ثم استعرض الخطوط العريضة لخطة العمل الثلاثية القادمة 1408-1411هـ (1988-1991م)، حيث أشار إلى أنها تشتمل على 86 برنامجا تتعلق بالتربية والعلوم والثقافة والإعلام وبنك المعلومات والمعطيات الإسلامي ومطبعة المنظمة. كما أشار إلى أن ميزانية قدرها 28.130.288 دولار قد خصصت لخطة العمل المقترحة وهو مبلغ مماثل لما خصص لميزانية خطة العمل السابقة مع زيادة 5% سنويا لتغطية التضخم.

وقد أخذ المؤتمر علماً بتقرير معالي المدير العام في انتظار مناقشته من قبل اللجنتين اللتين سيشكلهما المؤتمر (المرفق رقم 10).

17- أعلن رئيس وفد أندونيسيا معالي وزير الشؤون الدينية أن حكومته حولت إلى المنظمة 100.000 دولار أمريكي في نهاية أكتوبر 1988 كدفعة أولى من مساهمتها في ميزانية المنظمة، كما أعلن معالي المدير العام أن رئيس وفد النيجر معالي وزير التربية الوطنية سلمه إشعارا بحوالة مالية لتغطية متأخرات بلده عن الفترة ما بين 1982 و1985، كما أعلن معالي وزير التربية والتعليم في دولة الكويت ورئيس وفدها إلى المؤتمر أن حكومته تلتزم بدفع مساهمتها في ميزانية الإيسيسكو ابتداء من تاريخ المصادقة على الانضمام إلى المنظمة، وأن المتأخرات عن سنة 87-1988 هي في طريقها إلى المنظمة. وأعلن السيد رئيس وفد جمهورية تشاد أن حكومته دفعت جزءا من حصتها وترجو إعفاءها من نصف المتأخرات المستحقة عليها.

18- وقبل رفع الجلسة أشار معالي الرئيس إلى أن لجنة البرامج ولجنة القضايا القانونية والإدارية والمالية ستبدآن أشغالهما صباح يوم الأحد 3 ربيع الثاني 1409هـ/13-11-1988م.

الجلسة العامة الثالثة :

19- عقدت الجلسة العامة الثالثة صباح يوم الأحد 3 ربيع الثاني 1409هـ/13-11-1988م وفي بداية الجلسة تم تحويل الجلسة العامة إلى جلسة للجنة البرامج، حيث انتخب مكتبها على النحو التالي :

- جمهورية مصر العربية رئيسا
- جمهورية السينغال مقررا

ثم تحولت الجلسة العامة إلى جلسة للجنة القضايا القانونية والإدارية والمالية، حيث تم انتخاب مكتبها على الشكل التالي :

- جمهورية النيجر رئيسا
- فلسطين مقررا

20- قدم معالي المدير العام تقريراً مقتضبا عن وضعية المنظمة بعد ست سنوات من إنشائها وتطرق لأربع نقط أساسية هي :

1- الظروف التي أنشئت فيها الإيسيسكو وما تستهدفه من تعزيز التضامن الإسلامي على أسس العلم والتربية والثقافة.

2- ضرورة قيام المنظمة بدورها في التنسيق - المنصوص عليه في ميثاقها - بين المؤسسات التربوية والعلمية والثقافية في إطار منظومة المؤتمر الإسلامي سعيا وراء تجنب الازدواجية وترشيد النفقات في العمل.

3- المنجزات التي حققتها المنظمة عبر خطط العمل الثلاث السابقة حيث نفذت 72 برنامجا استفادت منها 32 دولة إسلامية من مجموع 37 بلدا عضوا.

4- توجهات المنظمة المستقبلية التي تعتمد على الإرادة السياسية للدول الأعضاء في دعم المنظمة وتنميتها وتمكينها من وسائل عملها (المرفق رقم 11).

21- ثم فتحت مناقشة عامة في الموضوع شارك فيها رؤساء الوفود، قد تركزت كلماتهم على النقط التالية :

- ❖ شكر صاحب الجلالة الملك الحسين، وصاحب السمو الأمير الحسن ولي العهد وحكومة وشعب المملكة الأردنية الهاشمية على ما لقاه المؤتمر من كرم الوفادة وحسن الاستقبال، وكذلك دقة الإعداد والتنظيم الجيدين للمؤتمر.
- ❖ التنويه بالجهد المتواصل والعمل الدؤوب لمعالي المدير العام في تسيير شؤون المنظمة بفضل حكمته وتجربته وبجهود مساعديه : المديرين العامين المساعدين والمديرين وسائر العاملين في المنظمة.
- ❖ شكر المجلس التنفيذي - رئيسه وأعضاءه - على جهودهم في تنمية المنظمة وتطوير عملها.

- ❖ الإشادة بمنجزات المنظمة وما نفذته من برامج وما اضطلعت به من أنشطة على الرغم من الصعوبات المالية والمشاكل الأخرى التي واجهتها.
- ❖ ضرورة سد الثغرات في ميثاق المنظمة ولوائحها بغية تسهيل عملها وضبط هيكلتها.
- ❖ وجوب تنفيذ البرامج حسب الأولوية ووفق احتياجات الدول الأعضاء خاصة الدول الأكثر حاجة، مع مراعاة التوزيع الجغرافي العادل.
- ❖ ضرورة تمكين الإيسيسكو من القيام بدورها الفعال في التنسيق بين المؤسسات والمراكز العاملة في حقول اختصاصها في إطار منظومة المؤتمر الإسلامي وضرورة رفع توصيات في هذا الشأن إلى منظمة المؤتمر الإسلامي، وكذلك إلى المؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية (المرفق رقم 12).

الجلسة العامة الرابعة :

22- عقدت الجلسة العامة الرابعة بعد ظهر يوم الأحد 3 ربيع الثاني 1409هـ/13 نوفمبر 1988م، حيث استؤنفت المناقشة العامة حول وضعية الإيسيسكو بعد ست سنوات من إنشائها.

وقد تركزت الكلمات بصورة رئيسية حول النقاط التي نوقشت خلال الجلسة العامة الثالثة.

23- قرر المؤتمر العام توجيه برقية تهنئة إلى صاحب الجلالة الملك الحسين بن طلال المعظم بمناسبة عيد ميلاده الميمون (المرفق رقم 13).

24- بناء على ترشيح معالي رئيس وفد المملكة العربية السعودية أعاد المؤتمر العام بالإجماع انتخاب معالي الأستاذ عبد الهادي بوطالب مديرا عاما للمنظمة للسنوات الثلاث القادمة وقوبل ذلك بتصفيق المشاركين وقيامهم تحية للمدير العام المنتخب.

وأخذ الكلمة معالي الأستاذ ذوقان الهنداوي رئيس المؤتمر العام فهنأ المدير العام على الثقة التي وضعتها فيه الدول الأعضاء، وأشاد به كأحد أقطاب الفكر العربي والإسلامي وناشد الدول الأعضاء أن تقدم الدعم الكامل لتمكينه من أداء مهمته وتحقيق أهداف المنظمة في أحسن الظروف.

ثم ألقى معالي الأستاذ عبد الهادي بوطالب كلمة شكر فيها الدول الأعضاء على ثقتهم به والتزامهم بتقديم الدعم للمنظمة.

الجلسة العامة الخامسة :

25- عقدت الجلسة العامة الخامسة صباح يوم الاثنين 4 ربيع الثاني 1409هـ/14-11-1988م.

26- تناول الكلمة ممثلو المنظمات الدولية السادة :

الدكتور محيي الدين صابر المدير العام للألكسو، والدكتور محمد إبراهيم كاظم ممثل منظمة اليونيسكو، والدكتور علي بن محمد التويجري المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج، والدكتور المختار ديره نيابة عن الدكتور محمد أحمد الشريف الأمين العام لجمعية الدعوة الإسلامية العالمية، وقد تقدموا في كلماتهم بالتهاني لمعالي المدير العام معالي الأستاذ عبد الهادي بوطالب على إعادة انتخابه لمدة ثلاث سنوات أخرى وأشادوا بإنجازاته وتمنوا له النجاح الكامل في فترة انتدابه القادمة، كما نوهوا بالتعاون المثمر والبناء الذي يربط بين منظماتهم ومؤسساتهم والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – إيسيسكو – وأعربوا عن أملهم في أن يدعم هذا التعاون ويكرس (المرفق رقم 14).

27– بخصوص النقطة المتعلقة بالتعديلات المقترح إدخالها على الميثاق، قرر المؤتمر تأجيل النظر فيها وتشكيل لجنة يختارها مكتب المؤتمر العام تعكف على دراسة الميثاق، واللوائح الداخلية دراسة شاملة ونقدية، بالإضافة إلى كل القضايا التي تستوجب الدرس (القرار المرفق رقم م.ع/III/88/هـ.ت). وتقديم تقريرها إلى المؤتمر العام الرابع. وأوصى المؤتمر العام الدول الأعضاء بأن ترسل الملاحظات والتعديلات المقترحة منها إلى معالي المدير العام خلال ستة أشهر ليحيلها إلى اللجنة المذكورة (المرفق رقم 15).

28– درس المؤتمر العام توصية المجلس التنفيذي المتعلقة بالتنسيق، ثم قدم معالي المدير العام عرضا تناول فيه بالتفصيل خلفية المسألة. فعهد المؤتمر العام إلى معالي المدير العام بإبلاغ المؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية ومنظمة المؤتمر الإسلامي للإيسيسكو في تأكيد دور الإيسيسكو بوصفها وكالة عليا مكلفة بتنسيق الأنشطة في مجالات التربية والعلوم والثقافة داخل منظومة المؤتمر الإسلامي.

وكلف المؤتمر العام معالي المدير العام بإبلاغ المؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية ومنظمة المؤتمر الإسلامي رغبة المؤتمر العام للإيسيسكو في قيامهما بمراجعة مهام المنظمات التابعة للأمانة العامة والعاملة في هذه الحقول لإدماجها في الإيسيسكو وإن اقتضى الحال بإلغائها (المرفق رقم 16).

29– تمت المصادقة بالإجماع على اتفاقية المقر التي أمضتها المنظمة الإسلامية – إيسيسكو – مع حكومة المملكة المغربية، وتبني توصية المجلس التنفيذي التاسع حول هذا الموضوع (المرفق رقم 17)، بما في ذلك توجيه برقية إلى صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني عاهل المغرب للتعبير له عن الامتنان بتقديم التسهيلات للمنظمة لبناء مقر لها في الرباط (المرفق رقم 18).

الجلسة العامة السادسة :

30– عقدت الجلسة العامة السادسة صباح يوم الثلاثاء 5 ربيع الثاني 1409هـ/15 نوفمبر 1988م.

31- رحب المؤتمر العام بإعلان قيام دولة فلسطين على أرض فلسطين وعاصمتها القدس، وقرر توجيه برقية تحية وتقدير بهذا الخصوص إلى المجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في الجزائر وذلك بمبادرة من معالي رئيس وفد السينغال (المرفق رقم 19).

32- قرر المؤتمر العام بصورة استثنائية تمديد فترة انتداب أعضاء المجلس التنفيذي الحالي إلى غاية انعقاد الدورة الرابعة العادية للمؤتمر العام.

33- قرر المؤتمر العام عقد دورته الرابعة في مقر المنظمة بالرباط خلال الأسبوع الأول من شهر نوفمبر 1991.

الجلسة العامة السابعة :

34- عقد المؤتمر الجلسة العامة السابعة بعد ظهر يوم الثلاثاء 5 ربيع الثاني 1409هـ/15-11-1988م، وخصصت لدراسة تقرير لجنة البرامج، وكذلك تقرير لجنة القضايا القانونية والإدارية والمالية.

35- اعتمد المؤتمر العام تقرير لجنة البرامج (المرفق رقم 20).

36- اعتمد المؤتمر العام تقرير لجنة القضايا القانونية والإدارية والمالية (المرفق رقم 21)، وذلك بعد مناقشة فقرات التقرير المتعلقة بميزانية الفترة الثلاثية 1408-1411هـ/1988-1991م، وتعديلات بعض اللوائح الداخلية للمنظمة. وبعد ذلك قرر المؤتمر العام ما يلي :

أ- فيما يخص ميزانية الفترة الثلاثية 1408-1411هـ/1988-1991م، فقد صادق المؤتمر عليها بمبلغ 28.130.288 دولار أمريكي بتصويت أغلبية الدول الأعضاء الحاضرة والمصوتة. ويمثل هذا المبلغ نفس ميزانية الفترة الثلاثية السابقة 1405-1408هـ/1985-1988م مع زيادة 5% سنويا لمواجهة التضخم.

ب- فيما يتعلق بتعديلات بعض مقتضيات النظام الداخلي للمؤتمر العام والنظام المالي قرر المؤتمر تأجيل النظر فيها وأحالها على اللجنة التي شكلها المؤتمر العام لدراسة تعديلات الميثاق واللوائح الداخلية الأخرى.

الجلسة الختامية :

37- عقدت الجلسة الختامية مساء يوم الثلاثاء 5 ربيع الثاني 1409هـ/15-11-1988م، وخصصت لدراسة مشروع التقرير الختامي الذي تلاه المقرر العام للمؤتمر سعادة الدكتور شمس الدين محمد قريشي ممثل الباكستان وأقره المؤتمر العام.

38- تحدث مندوب ماليزيا سعادة تانسري عبد الرحمن أرشاد باسم الدول الأعضاء الآسيوية معبراً عن الشكر والتقدير لحكومة المملكة الأردنية الهاشمية على استضافتها للمؤتمر ومنوها بخطاب صاحب السمو الملكي ولي العهد ومشيدا بمنجزات المنظمة مقترحا أن تتحمل مستقبلا كل دولة عضو نفقات وفدها لحضور الاجتماعات والمؤتمرات القادمة للمنظمة كما هو الحال في المنظمات الدولية الأخرى (المرفق رقم 22).

39- وتحدث مندوب النيجر معالي الطبيب العقيد عصمان جزير وزير التربية باسم الوفود الإفريقية، شاكراً المملكة الأردنية، مطريا على حكمة معالي المدير العام للمنظمة واعتداله ووعيه واهتمامه بقضايا الأمة الإسلامية وجهاده في سبيل خدمتها، مؤكداً أن دعم الدول الإفريقية الأعضاء للمنظمة ضروري بوصفها تمثل جزءا من طموحات هذه الدول، معبرا عن فخره واعتزازه بقيام الدولة الفلسطينية (المرفق رقم 23).

40- وتحدث ممثلا المملكة المغربية وجمهورية مصر العربية من المجموعة العربية معبرين عن تقديرهما لحكمة وحنكة معالي المدير العام للمنظمة ودرايته العميقة في تسيير المنظمة والسعي إلى تحقيق أهدافها النبيلة (المرفق رقم 24 و25).

41- قرر المؤتمر العام توجيه برقية شكر وامتنان لصاحب الجلالة الملك الحسين بن طلال المعظم عاهل المملكة الأردنية الهاشمية على رعايته السامية للمؤتمر (المرفق رقم 26).

42- ألقى معالي المدير العام كلمة شكر فيها البارئ عز وجل على تيسيره أشغال المؤتمر العام الثالث. كما عبر عن امتنانه لجلالة الملك الحسين بن طلال المعظم على رعايته السامية لهذا المؤتمر ولولي عهده صاحب السمو الملكي الحسن بن طلال على تفضله برئاسة افتتاح أشغاله ولحكومته على الإجراءات التي اتخذتها لعقده في أحسن الظروف. كما نوه بمعالي السيد ذوقان الهنداوي نائب رئيس الوزراء وزير التربية والتعليم رئيس المؤتمر العام الثالث، وأشاد بحنكته وحكمته في إدارة جلسات المؤتمر مما ساعد على إنجاح أشغاله. ثم عبر عن عميق شكره لوفود الدول الأعضاء المشاركة على مساهماتها المثمرة في إنجاح المؤتمر وتحقيق غاياته، كما شكر المنظمات الدولية المشاركة واللجنة التنظيمية الأردنية للمؤتمر، والمترجمين التحريريين والفوريين وموظفي الإدارة العامة للمنظمة. وفي ختام كلمته أشار معاليه إلى أن التضامن الإسلامي لم يعد حلما وإنما أصبح حقيقة وأن الكلمات ستترجم إلى أعمال ملموسة إن شاء الله، كما أشار إلى أن من حسن الطالع أن يتزامن انعقد هذا المتمر مع قيام الدولة الفلسطينية.

43- في الختام تناول الكلمة معالي السيد ذوقان الهنداوي رئيس المؤتمر العام الثالث فأعرب عن شكره العميق وتقديره البالغ لكل من ساهم في أشغال هذا المؤتمر ولجانه والهيأة المنظمة، وعبر عن سروره بانعقاده في الوقت الذي يعلن فيه عن قيام دولة فلسطين وعاصمتها القدس. ثم أعلن اختتام المؤتمر العام الثالث.